

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

4 - فسر الدابة: فك حصارها لتنطلق من حصرها ويؤول في الكشف (1). فمعاني التفسير إذا كانت مشتقة من الفسر تكون كلها متقاربة وتصب في معاني البيان والكشف والإظهار. وعلى الرأي الثاني فيكون التفسير الكشف والكشط. يقال: أسفر البيت: كنسه وأسفرت الريح الغيم عن وجه السماء فانسفر: فرقته وكشطته. وسفر الصبح وأسفر: أضاء. وأسفرت المرأة: إذا ألفت نقابها فهي سافر(2). أذن السفر والفسر واحدة، ومتفقة في الكشف والإظهار، وما يميزهما أن السفر يستعمل في ظهور الشيء الحسي، والفسر يستعمل في كشف المعنى العقلي(3). التفسير في الاصطلاح: عرف في عدة تعاريف، إلا أنها أما أن تكون أوسع من المعرف، وإما أن تكون غير جامعة له، إلا أن أقرب التعاريف إلى الواقع هو ما عرفه محمد عبد العظيم الزرقاني بقوله: «التفسير في الاصطلاح: علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالة على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية»(4). الأثر لغة واصطلاحاً: أ - الأثر في اللغة: الأثر في اللغة بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، والأثر الخبر، والجمع آثار(5). والأثر مصدر من أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك يقال: أثرت الحديث فهو